أنتَ والله

بعد ما كان أوشكا يترك السرّ فى الحجبْ
عاد قلبي فأشركا وبحَ قلبى من الرِّيَبْ !

« • »

كلما يهتف الأذانْ أسمعُ الله مُنشدى
وأرى كاهنَ الزمانْ قام يدعو لموعدى
وإذا الروحُ والجَنانْ سبقانى لمعبدى
فى سما الغيب ضاربانْ فى أديمِ من السُّحُبْ !

« • »

قد مررنا على الدُّنى من قفيرٍ إلى عميرْ
وتعالتْ أكفُّنَا تسأل الرفق فى المسيرْ
قال صوتٌ : قفوا هنا ها هو الشاطىء الأخيرْ
منبعُ اليأس والمنى مصدرُ الخلق والعطبْ !

« • »

وإلى الهيكل البعيدْ قادنا السيرُ والسُّرَى
وعلى بابه العتيدْ وقف السرُّ مخبرَا
قلتُ : يا حارسَ الخلودْ ؟ أهُنا حيرةُ الورى ؟
أهنا صاحبُ الوجودْ ؟ أهنا آكلُ الحقبْ ؟

« • »

أيهـا السرّ يا بَتولْ رغمَ ما تهرفُ القرونْ
إفتح الباب للسُّؤولْ إنما الشكّ من مجنونْ
أَرْوِ لله ما أقولْ وأُكاشفهُ بالظنونْ
آهِ من خالق العقولْ ! عجبي منه يا عجبْ !

« ٠ »

ودخلنا على الإلـهْ فاذا الطرفُ قد عَمِى
ووهَى الفكر ثم تاهْ وسرَى الرعبُ فى دمى
وسعى الموتُ مِن مَداهْ يسكبُ الكأسَ فى فمى
ودها القلبَ ما دهاه ونأى الروحُ واغتربْ !

« ٠ »

بدَّدَ الصمتَ والسُّباتْ باعث الحبِّ والوَلَهْ
جال فى عالم المماتْ وبيمناه مشعلهْ
ردّ روحى على الرفاتْ ودعانى فرحتُ لهْ
وجمعنا من الشتاتْ ما تَقضَّى وما انسربْ

« ٠ »

يا حبيبَ الزمانِ كمْ عقل مضناكَ شاردُ !
مَن أتى بى من العَدَمْ إذْ طوتنى المراقدُ ؟
أإلـهٌ سواكَ أمْ أنتَ والله واحدُ ؟
ربما كنتُ فى حُلُمْ يخلط الصدقَ بالكذِبْ !

« ٠ »

يا حبيبى وفاتنى ومُعيدى إلى الحياهْ
ما لتلك المفاتنِ تبعث الشكّ فى الإلـه ؟
ضلّ قلبى فآتنى اية الأمن والنجاهْ !
وأنِرْ لى مواهنى من سنى شَعْرِكَ الذهبْ !

صالح جودت

فى عالم الأرواح

يا بضعة من خاطرى وضميرى تهفو الى أحْناءِ هذا النورِ
ضجّى كما شاء الهَوَى واستمتعى انى جهلتُ بداءتى ومصيرى
واستطلعى سِرّ الحياةِ وكم بها من غامضٍ خافٍ ومن مستورِ
وثبى كما يثب الرَّضيعُ ، وفى سجو (م) ف الغَيْبِ رُوحِى دون ما تفكيرِ

* * *

تمضى أحاسيسُ الحياة جميعها غِبّ الحياة ، بعاصفِ التدميرِ
وكأننى فى الكونِ إذْ أمشى به ما بين أشلاءٍ وبين قبورِ
حتى إخالُ كأنّ رُوحِى سائمٌ متحيرٌ ، فى عالمٍ مَسْحورِ !

محمود حسن عربيه

الرغام

اغنمْ العمر فهو أضغاثُ وهمِ تتلاشى بسرعة الأحلامِ
وترشّف كؤوسه قبل أن تقـ ضى عليها زعازعُ الأيامِ
خُلق المرء لا ليلقى على أسمى اللذاذات حلةَ من ظلامِ
ثم يخشى الدنوّ منها ويدعو خوفه نغرة من الاجرامِ
بل ليستقطرَ المسرةَ حتى من قتادِ الهمومِ والآلامِ
ويبثّ الفنون فيما يراه حوله من تجهّمٍ وقتامِ
أنت فى ميعة للشبابِ وهذا العهدُ عهدُ المراح ، عهدُ الغرامِ
وحرام عليك أن تزدريه حافراً لحده ، وأىّ حرامِ
هو يدعوك فانتبه وتمثّلْ بالجمال المجسّم البسامِ
ان ثغرى أحلى من الأهل المعسول هفّت به يدُ الالهامِ
تبعث القبلةُ الطويلة منه كلّ خافٍ من الرغابِ وسامِ

وعلى جسمىَ الرشيق تجلتْ آيةُ الله فى بديع انتظامِ
هيكلٌ من هياكل السحر تروى ضمةٌ منه كلَّ قلب ظام
فرنا الشاعر الكئيب اليها بحنانٍ ولوعةٍ واعتصامِ
طاوياً فى فؤاده حسرات دغدغت ما يضمّه من كلامِ :
أنت لا تمنحين قلباً محبّاً وأنا لست أرتضى بالرغامِ

(عاصمة الجمهورية الفضية) الياس فرحات

يا هاتف الشعر

يا هاتفَ الشعر نام الناسُ فاستيقظ وأنعشْ القلبَ مِن لحنٍ يناجينى
يا موقظَ الحبّ أسعدنى برؤيته وخَلِّهِ فى مَدَى الرؤيا يلاقينى
يا مَنْ يُغَنِّى فيحيي الروحَ فى طربٍ أقبلْ بأرغنك المحي وغنِّينَى
لقد فتحتَ صميمَ القلب مقتدراً والقلبُ هيكلُ حسنٍ دينه دينى
فاعزفْ نشيدَ الهوى يا فاتنى طرباً ومِنْ بحارِ الهوَى يا طيفُ روِّينى
وأسكرْ الرّوحَ مِن معناكَ، انّ له معنى من الخلد فى دُنيا وفى دين

ملكة محمود الراجح

العهد الضائع

أيا مَن كنتَ لى أملا وسعداً وخيبتَ الظنونَ وقد قسوتَ
أيا مَن كنت أهوى منذ عهد سلوتُكَ فانسَ فيمن نسيتَ !